السلام والخير



Pax et Bonum

نشرة كاثوليكية اسبوعية مجانية لخير الشعب الروحي
تديرها وتحررها حراسة الارض المقدسة (القدس)

السنة الاولى ۹ أيار سنة ۱۹۳۷ العدد ۲۰

الاحد الواقع بين ثمانية الصعود

يا سلطانة الملائكة

خطب بوسويه (Bossuet) عن اميرة عظيمة كانت تعاصره ، قال: «اني لا أراها الاّ محفوفةً باكليل من الملوك». ومريم لا نراها الاّ يكتنفها ملائكة السماء بجمالهم الفتّان ونورهم الوهّاج.

بشّر الملاك بولادتها والديها يواكيم وحنة ، ورفرفت الملائكة مُترنّمةً فوق مهدها. ولما اعتزلت في بيتها بالناصرة أتاها الملاك جبرائيل حاملاً امرَ الله وآية الخلاص وحيّاها قائلاً: السلام عليك يا ممتلئة نعمةً ...

وضعت ابنها يسوع فادينا في مغارة حقيرة فاحاطت بها الملائكة مترنمة بنغماتها السمائيّة. ومن ثمّ لما هربت الى ارض مصر كانت الملائكة ترافقها وتعزّيها ، وما انفكت تعظِّمها حتى مماتها وانتقالها الى السماء...

ولو كانت مريم مخلوقة كسائر المخلوقات لما بادرت الملائكة تكرّمها ، غير ان مريم لكونها والدة الله قد اصبحت سلطانة الملائكة !

الرسالة

من رسالة القديس بطرس الرسول الاولى الجامعة (٤ : ٧٥ – ١١)

تعقَّلوا وتنبَّهوا للصَّلوات . وقبل كل شيءٍ أحبُّوا بعضكم بعضاً محبَّةً شديدة ؛ فانَّ المحبة تسترُ جمًّا من الخطايا . كونوا مُضيفين بعضكم لبعض من دون تذمُّر . وليَخدم كل واحدٍ الآخرين بما نال من المواهب ، كما يليق بالوُكلاء الصالحين على نعمة الله المتنوعة • من تكلَّم ، فكما يليق بأقوال الله ؛ ومن خدم ، فكما تقتضي القوة التي يؤتيها الله ؛ حتى يمجَّد الله في كلِّ شيءٍ بيسوع المسيح ربِّنا .

اعتبار : ان ما كان يحرِّض عليه الرسول قد تجلّى في حياة المسيحيين الاوّلين المقدسة ، اذ لم يكن لهم الاَّ قلب واحد ونفس واحدة ، ولم يكن احدهم فقيراً لانهم كانوا يبيعون املاكهم وامتعتهم ويأتون بأثمانها فيضعونها عند اقدام الرسل ليوزّعها هؤلاء على جميع المؤمنين على حسب حاجة كلّ واحد .

ويشذّ عن هذه السيرة الحميدة ويُدعى سارقاً كل من يمكنه ان يستغني عن الصدقة المعدّة لاسعاف الفقراء والعاجزين ، ولا يعمل طمعاً فيها .

الانجيل (يوحنا ١٥ : ٢٦ ؛ ١٦ : ١ – ٤)

قال يسوع لتلاميذه : متى جاءَ المعزّي الذي أُرسله اليكم من عند الآب روح الحقّ ، الذي من الآب ينبثق ، فهو يشهد لي . وانتم تشهدون ، لأَنكم معي منذ الابتداء . كلَّمتكم بهذا لكي لا تشكُّوا . إنَّهم سَيُخرجونكم من المجامع . بل ستأتي ساعةٌ يظنُّ فيها كل مَن يقتلكم ، انه يُقرِّبُ لله قُرباناً . وانما يفعلون هذا بكم ، لأَنَّهم لم يَعرفوا ابي ولم يَعرفوني . لكني كلَّمتكم بهذا ، حتى إذا جاءَت الساعة تذكُرونَ أني انا قد قلت لكم .

اعتبار : متى جاءَ المعزّي الذي ارسله اليكم ... هذه الآية تدل على ان الروح القدس لا ينبثق من الآب فقط كما هو مذكور في تتمة هذه الآية ، ولكن ينبثق من الابن ايضاً ، لأَن المُرسِل له مَزيَّة ما ، على

المُرسَل. فلا بد ان يقال ان للمسيح مزيَّةً ما، على الروح القدس. الاّ ان هذه المزية ليست مزيةَ الرئيس على المرؤوس ولا مزيةَ الاكبر على الاصغر، والاّ كان الروح القدس مخلوقاً. فلم يبقَ الاّ انها مزية البائق على المبثوق.

«ان المحبة تستر جمًّا من الخطايا»

(من الرسالة)

آفة المحبة:

الكبرياء: لان المتكبر يجاهد ليرتفع على غيره ويضمّ كل سلطان وسيادة اليه؛ فان نال مرغوبه ظلم الجميع دون استثناء وهضم حقوق الناس.

الحسد: لان الحسود يعتبر نفوذ غيره شراً فادحاً عليه فيحزن، وشرّ غيره آية مسرته فيشمت بقريبه؛ وينسج اعمال ايَّامه في دائرة مطامعه الضيقة.

الانانية: لان الانانيّ يجعل مصلحة نفسه محور رغائبه وتصرفاته، فلا يصرف نظرة الى قريبه؛ وما دام يجرّ ذيل الهناء لا يهتمّ بشأن غيره.

اثناء الحرب الكبرى

ان الصغير وان قلَّت مداركه ينفث احياناً باقوال، ويقوم بأعمال جديرة باعتبار الكبار.

صدر امر لسكان احدى قرى فرنسا، في اثناء الحرب الكبرى: ان يخرجوا حالاً من القرية لأن الجيش الألماني مواصل الزحف اليها بمدافعه الضخمة وسيُمطرها وابلاً من الدمار. فاستطار الرعب في قلب القرويين التاعسين وباتوا جميعاً في اضطراب لا يوصف.

وجمع كل منهم ما استطاع حمله، ثم ولّوا هاربين طالبين النجاة
وكان بين هؤلاء الفارّين من أمام البلاء امرأة فقيرة، لم تستطع أن تأخذ
معها سوى بعض الثياب، ووراءها اربعة صبيان يدرجون كافراخ القطا
فلما وصلوا الى خارج القرية اخذ احد الصبيان، وهو لم يتجاوز التاسعة
من عمره، يصرخ متأسفاً:

— أمي، أمي! لقد نسيت في البيت كتاب التعليم المسيحيّ
وحاول الرجوع للبحث عن ذلك الكتاب. فبادرته امه، وقد استوقفها
امر ابنها وابكاها، وقالت:

— الآن، يا فِلذة كبدي، لا تأمن الرجوع ويتعذّر علينا الخلاص
من الخطر المُداهم. لتطب نفسك فاني سأشتري لك كتاباً آخر.

الكتاب الصغير

فما الداعي الذي حمل ذلك الولد على طلب كتاب التعليم المسيحي
بين ذلك الاضطراب وهول الحرب؟

هو الداعي الذي يستحق معرفتنا ان كنّا نجهله: فكتاب التعليم
المسيحي، الصغير الحجم، السامي المعنى، الغزير الفائدة، يتضمن:

١ً: العقائد الدينية المفروض على المسيحيين ان يتعلّموها، ويؤمنوا بها.

٢ً: الواجبات والفروض المتحتم ممارستها، وهي خير الوصايا التي تربط
الانسان بخالقه، والضامنة عمل الصلاح على الارض. هي اساس كل
مجتمَع وبدونها تفقد الحياة دستورها وتعمُّها الفوضى وتعرقل سيرها.

٣ً: وَفرة الوسائل الفعّالة التي تبرّر نفوسنا، وتحيي فينا الكمالات الممكنة،
زينة الاخلاق وافضل ما يصبو اليه الطبع البشري.

مطبعة الآباء الفرنسيسيين — القدس بإذن الرؤساء.